محمد ضباشة

دموع على جسر الوجع

أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى يونيه 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : دموع على جسر الوجع

المؤلِّف : محمد ضباشة

التصنيف : أشعار بالعامية المصرية

رقم الإيداع : 11310 - 2018

الترقيم الدولى : 978-977-6656-28-4

عدد الصفحات : 100صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 211 – الطبعة الأولى يونيه 2018

الإشراف العام على جمعية تسهيل الطباعة الشاعرة سميرة محمودى



مقدمة

نبت فكرة

روتها أمال وألام وأحلام وطموحات الشعب العربي , فيه ما فيه من أوجاع وصرخات وبكاء وأحيانا بسمات لا تدوم بفعل الواقع المرير , اسمه أستمد من متن أبياته وكان - دموع على جسر الوجع – باللهجة العامية المصرية التي لا تنسلخ عن أصحابها ولا يفهمون غيرها عبرت عنهم ومنهم كانت الفكرة .

بنيت أبياته وتم صياغتها بطريقة سهلة ميسرة تناسب تعليم وثقافة قطاع كبير من الشعب المصري والعربي , لا يجيدون النحو والصرف وقراءة شعر الفصحى , فكان من الواجب علينا ملئ الفراغ بديوان يكون من نسيجهم يتعايش معهم يحدثهم بلغة تربوا عليها وتعودوا على نطقها فى كل مناحي حياتهم .

والعامية هي لغة عربية بلهجة شعبية البعض منها ينفر وتناسوا أن اللغة يمكن أن تكون بالإشارة أو بأي وسيلة تؤدى إلى التواصل والفرق بينها وبين الفصحى أن كل منهما له لهجته وله مريديه وأتباعه ويجب علينا احترام الجميع .

نشرت قصائد هذا الديوان في العديد من المجلات والجرائد الورقية والالكترونية على شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك وحصلت على المركز الأول وتوجت بأكثر من ثلاثمائة وسام وشهادة تقدير مما دفع الشاعر إلى طباعتها كديوان شعر أتمنى أن ينال الإعجاب.

خالص تحياتي وتقديري

محمد ضباشه

صفحتي على فيس بوك (الشاعر محمد ضباشه)
m_dbasha@yaahoo.com   **01006503581**
موبايل

إهــــــــداء

أهدى ديوان

دموع على جسر الوجع

إلى

وطن نختلف فيه

ولا نختلف عليه

محمد ضباشه

أتبسمي خلى النهار يطرح أمل

وعلمينا بفقرنا معنى العمل

وأرسمينى قمر

على غلاف الكتاب

وما تأوينى في جوف

أي شيء كداب

دى ومضه ليكِ يا حبيبتي كتاب

أو ضى شمعه جيالك بشوق وعتاب

خايفه عليك

من اللي قلبه ما تاب

يا كارهين البلد

يا كارهين البلد

بالعنف والإرهاب

أبو جهل تانى أتولد

بالسعي فيها خراب

العقل منكم شرد

من خطة ما فيها صواب

وما فيكم حاجة مننا

وعن دين ربنا أغراب

يا مأمركين الهوى

أنتم على أي دين ؟

يا قطريين المحتوى

ديناراتكم على المسلمين

براكين

اسلامكوا ليه التوى

وما فسر آيات ربنا

باللين

لساك فاكرها دوى

يخدر حالة المساكين

اللي بتلعبوهم على أحبالكم

فاتكسرت رقاب ضالين

معقول تبقى أنت ابنـي

وتقتلني بأفكارك

وبدل ما معايا تبنى

تـهد حيطان دارك

باعد بينى وبينك

مفتون بمدارك

وأنـا وأهلي وربى

كارهين كل أفعالك

وعلى نيلنـا عيون

طارحه خضار بكرة

أيديها عفية تصون

ساجدة لربنا وشاكرة

بنمشي على ضيها

تشرق شموس لنهار

في يقينها بتحبها

لو حتى وجعهم طال

حروفهم كلمة وطن

واصلة لقلب الدار

تمسح دموع العفن

وسواد قلوب أندال

على مسبحة الانتماء

نصلى وندعى لها

نشيل عنها العناء

وعقولنا تحن لها

وردة عبيرها دوا

أعظم بنات جيلها

ومهما غاب القمر

الصبح جايـ لها

والغدر مهما غدر

ما يفت عضد حيلها

حضارتها ممدودة افتخار

للقاصي والداني

علومها أصل العمار

بتتكرر ومن تانى

فبلاش تلعبوا بالنار

وتزن فى ودانى

أنا بيني وبينك وطن

أرضه شيلاني

يا شلة الكارهين

دى مصر ولادة

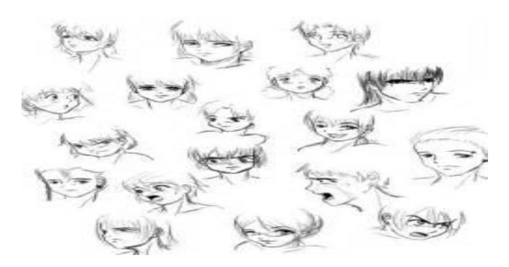
على حوافي الحنين

عقول وبزيادة

أرواحهم بتدفع تمن

وفى ليلى حضاني

أغنيـة : مين يقول ؟



مين يقول إنك يا بلدي

ما أنتِ مطمعِ من سنين

وإن فيكِ الخير مِندى

والصلاة على كل دين

دا آنت جيشك لو يعدى

يمحى شمس المعتدين

مين يقول

مين يقول

مين يقول إنك يا بلدي

--

مين يقول غير أن إنك

درة من عند الإله

منكادين يا بلدي مِنك

ومن تاريخك ومن بهاه

طب وربى خلى عنك

وبدمنا لنكون فداه

مين يقول

مين يقول

مين يقول إنك يا بلدي

--

مين يقول يقدر يخطى

خطوة واحدة من الحدود

دا إنت صخرة موت وفيك

الرجال بقلوب أسود

وأنت رب الكون حاميكِ

وباقية دايما للخلود

مين يقول

مين يقول

مين يقول إنك يا بلدي

--

أي حد يقول دى طالعة

للعلالى يا بلادي

بمصانع نارها والعة

حارقة أكباد الأعادي

دا أنت فيكِ الشمس طارحة

جنة هنشوفها السنة دى

مين يقول

مين يقول

مين يقول إنك يا بلدي

النـاس وشوش

ناس وشوشها وشوشة

لدرب الودع رايحين

ونـاس وشوشـها كرمشت

من هم السلف والدين

ونـاس بـالفقر عششت

فى زمرة المساكين

ونـاس لغيرها طرنشت

ومغمضين حتى العينين

ونـاس وشوشـها أتقسمت

ما بين هموم وأنين

ونـاس وشوشـها أتبسمت

على غلبنا قاعدين

وناس وشوشها حلال

فاهمة الكتاب والدين

صلاتها تبقى هنا

وشافوها في الحرمين

وناس وشوشها حرام

كارهه نكون حلوين

ووشوش باعتنا بلاش

وضاعت مع الضايعين

ووشوش نالت الشهادة

لجل نعيش حلوين

ووشوش بألف وش

من شلة الملاعين

عايشينها غش في غش

بترود التعابين

ووشوش ما ليها وش

تقابلنا مبتسمين

وهى مراية وش

تشوف وشك فيها الحين

يا أم الضفاير

يا أم الضفاير جمايل

على قلبي بتحنى

يا أم العيون ماعون

في الشدة تحملني

يا أم الوفا والشفا

ليه قلبك بعيد عنى

يا نبض جوه الوريد

وقريب قوى منى

ساقينى كاس الوصال

خلاني أقول أنى

عشقت ملكة حسان

ودق القلب طمنى

بعد ما طال الليل

طلت بحب سهرني

أقعد أعد النجوم

وقمري هرب منى

أمد قلبي شوف

يرجع بطوق ظني

تسرح عيوني دعاء

يا رب الحب صبرني

أنا مليت هجرها

وأتمنى حمام بني

ياخدنى على عشها

وما حد يسألني

وأنا ما بين الشفايف

بأشواقي مستني

تقوم تقيد شمعها

مع حضن يقابلني

على شط بحر الغرام

غرفان يا نور نن

أنسج حروفي كلام

لموجة قرب تفهمني

وتحس حبي لها

وعلى البدر ترسمني

الدنيا معاندانى



1

أنا الدنيا معاندانى

ورغم القسوة بتحمل

تجهز لي في أكفاني

وأنا وعنادها بنكمل

تفجر فيا دمعاتي

تلخبط كل حساباتي

لا فيه حاضر ولا آت

وبكاس الصبر بتجمل

2

تفتح للجراح سراديب

ونبض القلب بيعافر

ألاقى الحلم بيرفرف

على وجعي ما بيسافر

ألم يم طموحاتي

وأقول والله ما أنا كافر

ولا ديب في مملكتك

طلع له أنياب وضوافر

3

تنسج من الهموم أتواب

تعشش جوه هم الليل

تطول ساعاته ما تعدى

ولا لاقى لوجعها بديل

أقوم أتوضى وأصلى

أنام ساعة وأقوم تانى

ألاقى النوة ما تخلى

همسة فرح في مكاني

بكاس المر متحلي

على دمعات أحزانى

أقول يارب قويني

وخليني واحد تانى

4

ايديها سيف على الغلبان

واللي ما ضهره مسنودة

تسقيه العذاب ألوان

ولا يد يشوفها ممدودة

لا هي فترة ومحدودة

ولا ليلة ومكبوتة

سنين وحالتنا محطوطة

على لقمة تهد الحيل

5

أناديها ما تسمعني

وماشية عكس خط السير

أصرخ فيا صرخاتي

يقابلني تراب أمشير

على سفن الفساد جانح

وغاوي الرقص والتطبيل

شفط الضرع باللبنات

وعاوزنا نخر سكات

بألف رواية من الحكايات

طفى جوانا القناديل

6

سلام يا دنيا أنا مسافر

أنا معاكِ ماليش لذمة

قولي باقي أيه فيك

ما سبب كل يوم أزمة

على صراخك حملتينى

أحتاجك ما شلتينى

في أقرب فرصة بعتينى

لقمة فى بق كبير

جوه قلوب ليلى

خليك حنين وأنت بتعدل

في دنيتك .... مايلة

وإياك في القلب تدبل

وردة ما هى طايله

ما هى لما مالت ميلت

لقت الغيطان .... بايرة

ولما صرخت حملت

على ريحها بمحايلة

ولما بكت طبلت

على يد ما هى شايلة

ولما غنت هللت

الرحمة فيها أتنيلت

والريح على كلنا دايرة

ليه حبل الوداد يتقطع

وخيوط الصفاء مايرة

واللى عليه العتب

رياحه على الغصون ثايرة

قلعت جدور المحبة

جوه قلوب ليلى

أيه يعمل السوط

في يد مجروحة

تصرخ بأعلى صوت

من عيشه مدبوحه

الحب فيها بيموت

فى ليلة مجروحة

والنبت شفطه حوت

والقصة معروفة

أيه فايدة الحب

لو بحضنه ما يعدلها

وليه تشيل الذنب

وتطفى قناديلها

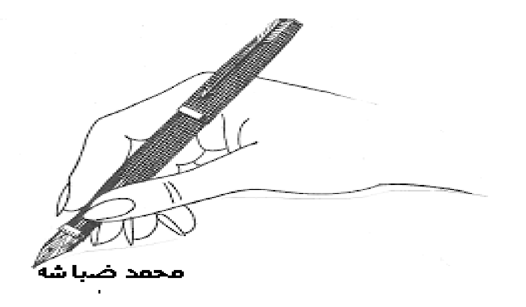
دا كل اللى فيها أتكب

م الهم طفح كيلها

وليل الحزن دب

بكى ساعات ليلها

الناس بتضحك ألم



الناس تضحك ألم

وتتبسم أنين أوجاع

راكبين قطار الندم

من سكة اللي ضاع

هروب كبير من عدم

على ظلم صوته شاع

حلمهم الجميل أتفرم

والكل فيهم باع

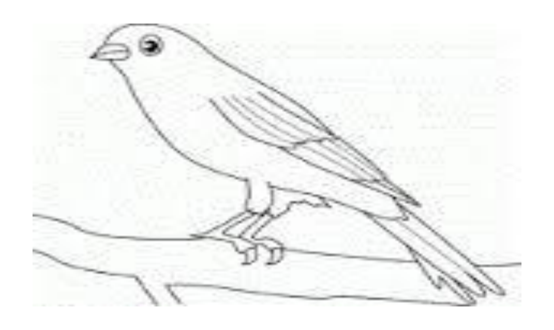
واللي اشترى ما أتكرم

ومسيره يوم يتباع

في سوق فقير أتحرم

ويحس بمرار وضياع

شهيد الوطن



كان روح نبي

أتوضئ إيمانه بدولته

على سِبحته تسهر عِينيه

تشوف صلاتها في خطوته

وجهه القمر كان بدر

يوم ما الدنيا غيمت

رفرف جناحه على الوطن

وحلف لترجع بسمته

صحي سلاحه اللي بكى

على دم أخوه

وحقه بان لما حكي

ازاى خانوه

وخانوا حتى الوطن

بيدمروه

أبابيل خراب

كارهه الصلاة على قبلته

كان على الحدود ممدودة

عينيه على ترابها

الليل معاه يتعدم

لو خطوا أغرابها

يده كصخرة موت

إن دخلوا أعتابها

قتلوه وغدر

واللي غدر غدار

الدمعة فرت من الجبل

حضنت حيطان الدار

الأم صحيت زغردت

لما شافت أنوار

والدمعة نازله افتخار

لمحت في ليلها نهار

طاير فى قلب الحضن

خلى بلدنا عمار

اللي قتل ولا أتقتل

عليهم بتنزل الدمعة

لكن دمع القلوب يفرق

بين عتمة وبين شمعة

ومين اللي ضحى بروحه

ومين خسارة عليه دمعة

نزلت بحرافكارنا

لقيت عينيه طالعة

من اللي بينزفونا وجع

ويشعللوا في العمار
ولعة

قلت عليه العوض

في الزرعة والقلعة

عليك صفاء القلوب

ونبنى لمصرنا قلعة

لا يد فيها تهد

ولا حد يجور على حد

ولا دمعة تجرح خد

وشمس الرضا ساطعة

تقسم اللقمة عدالة

ولا نلقى فيها ندالة

والكلمة تكون فعالة

لا ماسخة ولا مايعة

تمسح دموعنا نصر

ونقول عظيمة يا مصر

مش لقصر

وتبقى لكلنا سايعه

ما فيها الميزان مقلوب

ولا وجع يبكى قلوب

ولا حد فيها مشطوب

عايش سنين ضايعه

والدمعة تحتار

بين قاتل وبين مقتول

بين وطني وبين مخبول

وحقيقة تملى تقول

اوجاعنا على الملأ
شايعه

وأنا مهما فعلوا بحبك

لكن نبض ليه مخنوق

يعصر شرياني حنين

ويبكى لريحة الموت

أزي تضميني وجع

وأنا قلبي ينبض شوق

وكل يوم بندفن

عيون ما راضيه تروق

طلعي منديلك أمسحي

دمعة ما بلت ريق

شمس ما ليها بريق

جشع تملى يزيد

أيه في كتابك

فاقده الأمل في جديد

أيه فايدة الدمعة

والبسمة مغلولة

طفت ربيع شمعة

ضحت وببطولة

وإحنا عاوزينها

نعيشها بسهولة

أيدينا نايمه خجل

من ولا حاجة محلوله

أقتلى فساد الضمير

وإحنا ما نبكى عليه

سلسلي غى الجشع

وأبنى سياج حواليه

أنحتينى تمثال أمل

يمكن فى يوم نلاقيه

ويمسح دموعنا العمل

ونحصد ثمار أراضيه

حكايتى مع الربيع

دب الصبا في الشجر

خلى خضاره شباب

من بعد رعد ومطر

ودموع على الأحباب

تنكر خريفنا ربيع

بأهوال خراب وعذاب

وعقول دايما تبيع

فاقدة انتماء وصواب

ومخطط صهيوني حويط

على ورد لونه شاب

عكر ربيعك يا بلدي

ودبحونا على الأعتاب

كنا فاكرينها زهور

طلع العشم كداب

عاد الربيع السنة

جوه الوريد فرحان

بعد ما غسل قلوب

من الكذب والبهتان

طالل مزهر جناين

وعلى غصون اللبان

يعزف تعيشي يا مصر

على أجمل الألحان

وعلمك يرفرف شموخ

واصل لكل مكان

رجع ربيع مجدنا

من قلب بق حيتان

على شط نيلك بغنى

يا قلة العطشان

ويا بهية وخبريني

وردك ملا البستان

يا مواعدة كل حبيابك

تاخديهم لبر أمان

وتصحي فينا الأمل

بزهور دفا وحنان

خضرا بلون بسمتك

شمس بسيف شجعان

ضحوا بأرواحهم

لجل نعيش في أمان

وكشفوا زيف ربيع

قبل الأوان بأوان

هو فيه ربيع فى الشتا

إلا بفعل شيطان

يغير فصول السنة

بالظلم والبهتان

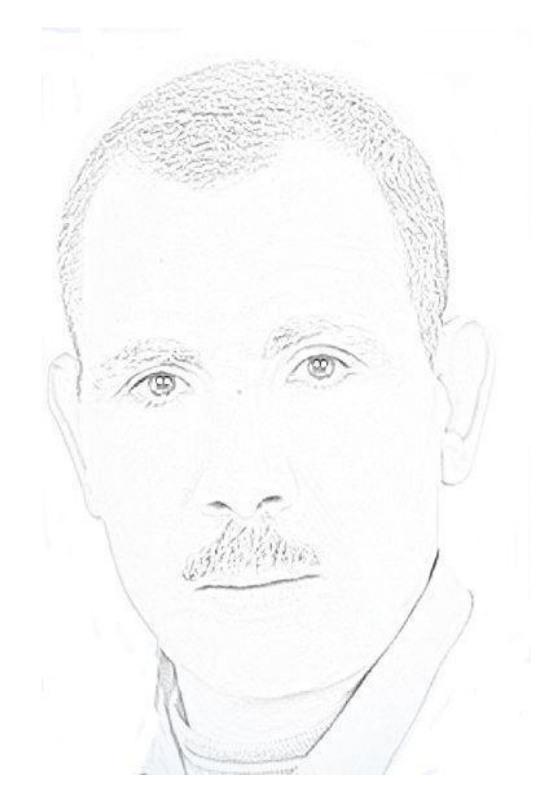
لكن ربيعك جناين

نسيمها في القلوب فتان

سبحان من خلقك ربيع

ورعاك اله رحمان

قالوا .....!



قالوا الغلابة

قلت : على ما في سنين عايشين

قالوا حالتهم

قلــت : غيامــة وســراب
وأنين

قالوا بيوتهم

قلـت : حـوائط متمـرغين
في الطين

قالوا نـهارهم

قلــت : علــى الرصــيف
قاعدين

قالوا وليلهم

قلت : هَم لسداد الدين

قالوا طعامهم

قلت : كلام بقاله سنين

قالوا علاجهم

قلــت : وعــود مــا هــم
جايين

قالوا ملابسهم

قلت : ثقوب تبكى العين

قالوا أحلامهم

قلــت : يعرفــوا يجيبــوا رغيفين

قالوا تأمرنا

قلت : تنفذ مطالبي الحين

ولا مجــرد وعــود تتــوه الدايخين

قفل المكالمة معايا

وما أعرفش يطلع مين ؟

كان نفسي
(2012)

كان نفسي ليك في ولد

يفتل لك النـهار عافية

ما يده معول هدد

ولا تجيب لحلمنا الكافية

في عينيه شموس تتولد

وفى قلبه السما صافية

لا عقله ضل وشرد

ولا ماشى بلا قافية

بخطاوى تظهر عرض

لقلوب ما هي صافية

تزيد همنا مرض

وتوصلنا لخيرنا بالعافية

مرايته ما بهتانه

ولا ملامحك تتوه فيها

ما يرضى لنا بإهانة

ولو نفسه يروح فيها

ضميره بريحة خضاره

و لينا زاد يكفينا

تنزل دموعه قرار

يمسح دموعنا فى عينينا

لا مدوزنينه على الهوى

والرقص والتطبيل

وما يطاطى لأي نوة

ممكن تهد الحيل

براه ومن جواه

راجل عفيف وجميل

لايفتح طريق لغناه

ولا ينسى أي فقير

كرامتنا آية على بابه

وفى كتابه كلام واضح

لو كشر بأنيابه

ما نلقى ذل وفضايح

الكل في رحابه

برضاها في تصالح

واللى يفكر يدوس

أو يبنى في مصالح

قانونه أبدا ما يغرس

فسيلة لنبات طالح

يعوضنا سنين الشقا

بالعَدل والإنصاف

وعنده باب التقى

جواه صلاح وعفاف

ما يرمى لحد النَقَى

ولا برد ما يلقى لحاف

نلقاه بيده سقى

ويبان واضح شفاف

أتمنى فى يوم اللقا

يومنا معاه ما يخاف

مستشـ وفيات الغلابـة

لفتنى مراتى في شال

أسود ولـه شراشيب

وأنـا حالي جواه مال

ميل ما لاقى الجيب

وحرارتي فوق الخيال

وأرضى شوية كراكيب

حملوني على دنيتي

قبل النـهار ما يغيب

الدمعة تمد الخطى

يمكن تلاقى طبيب

وخوفي على عزوتي

خلى مفاصلي تسيب

صحيت على مشفى

الغم فيها قريب

كشف طبيب نسوة

وأنا جسدي عنه غريب

قوام كتب بلوته

قلنا منين هنجيب

قال ما فيش غير كده

دى بلدنا للمحاسيب

رقعت مراتى صوت

زاد الخناق لهاليب

جوزي هنا هيموت

ولا يمكن معاكوا يطيب

ما أصل عيب السكوت

ما يشم ريحة الطيب

ازاى عاوزها تفوت

ولحقتنة ما معايا

وأنا في البلد كتكوت

أو ضل في مراية

أشرف لي أنى أموت

وما أنذل في ولاية

رجليها تملى تشوط

في غلبي وأسايا

البخت يده قصيرة

دى وردة ومعطرة

في سوق البنات فله

بأمل عيونها متكحلة

وما عندهاش عِلة

دنيتها نتفه صغيرة

مع فارس أحلامها

والبخت يده قصيرة

ما هي طايله أيامها

حتى اللي عليها أتكتب

ما دق على بابها

والحلم سابها وهرب

وكسر في أعتابها

وكتب الكتاب أتشطب

من قلب ما لو ونيس

والزفة غرقت تعب

من كثرة المحابيس

جريت سنين عمرها

وما لحقت الأتوبيس

خط البياض شعرها

وكان الشعر موالها

حروفه دفعت مهرها

لقت عدلها جالها

بس الميزان ما أتعدل

ولا عدل أحوالها

ضاعت في حيرة وملل

فى اللى عاوز ما يجيش

دفعت سنين عمرها

فى بلدها للتلطيش

طفى ربيع عمرها

على وهم أصلة ما فيش

البنت دى ذنبها

نابها ما نبت ريش

ولا العيون سلمت

للي ما عنده ضمير

وشباب نواياه ما سَمت

ولا وصلت لقلب الخير

لليأس خلاص سلمت

وروحها ساكنه الدير

معقول جمال ربنا

ما يشوف النهار بالليل

يا أغلى من دنيتي

يا أمي زاد الوجع

لما أندفن حضنك

وخد معاه الدلع

وحنان دفا حضنك

ما أعرف ليه الحروف

عاجزة تتلضم قدرك

وتنسجها عقد ياقوت

منى يزين صدرك

أهديكِ زهور الربيع

من قلبي بستانك

وعيوني دموع ينابيع

ملهوفة لحنانك

تفتح كتاب عمرها

ألقى الشمس في مكانك

يا أغلى من دنيتي

وست كل الناس

أنت إحساس بـ يتوضى

تملى بصلي وراه

على المسبحة أدعى

ودعواتي تطير وياه

توصل لرب السما

بالحب والرحمات

أيه في كتاب ربنا

ورسولنا قال أمك

لولاها كان ضعفنا

عكر صفاء يمك

لا غضبها كان زينا

وبابها مفتوح لنا

بعيونها بتضمنا

وتحكى لنا فى الحكايات

أموات في دنيا التعب

لولا روحها سكنانا

تخطى بينا العتب

ما نحس بـ بكانا

لكي يا أمي الروح

والنبض في حشانا

ما أنت أساس البوح

ورب العزة وحشانا

اتشعبط فيا

ممكن تتشعبط فيا

وأتشعبط فيك

ونعدى من الوجع الباصص

من جوه عينيك

ونداوى الحلم المدبوح

على كف أيديك

ما أنا بيك متقوى

وعكازى أنا ليك

ومعاه فرحة أيامي

دايما تتونس بيك

لو تاهت منى فى لحظة تموت

من خوفها عليك

خليك متشعبط

وتعالى نبنى جدرانا المايله

وأوعاك تتحايل

على طوبة

ما هي عارفة ماضيك

ولا عارفة تداوى الجرح

في قلب القلب

وفى نبض الدور الغرقانه

فى الليل حواليك

تبت ... أوعى يهزك ريح

أو عضلاتك تضعف وتخاف

ونتوه من تانى يا صاحبى

ووجعنا تعود أيامه

ويأثر فيا وفيك

وأوعى تجرك

كل شموس الزيف

وتهرب وتبيع أراضيك

وأرجع ما ألاقيك

ويايا بنفس الطهر

وبنفس القلب

وبنفس الطيبة الرافضة

ازاى تراضيك

أمسك في الحلم معايا

ومهما يروح وياه

ومهما يحاول يهرب منا

نهرب جواه

نرسم له شراع وسفين

ومرسى العين تهواه

ونقعد نرتاح أنا وأنت

ونكمل من تانى معاه

وأبنى لنا ضريح

على القمره السهرانه معانا

يمكن أحفادنا فى يوم يشوفوه

تعجبهم ألحانى

وتقوى عقولهم

كلمات أغانيك

خليك متقوى بنفس الحلم

وأرفض كل الوجع الثاير

على أعتاب لياليك

وأوعى تخلى مراية بكرة

تعكس كل الزمن الفايت

وأنت خلاص هتعدى

ترجع تلهيك

أغنية على نيلك

موال

يا أم التاريخ والحضارة

ليلك دا أصله نهار

كل ما فيك أمارة

وفى قلبك كبار وصغار

دينك على أرضك

وسيرة النبى المختار

حرموا سعى الفساد

وسفك دماء أبرار

دينا فيه السماحة

وعبادة القهار

كورال

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاوري يا غالية وأنا
أجيلك

أنور لك لياليك

أرسم لك حياة لحياة

ما فيهاش لا صرخة أه

ونور البدر يا محلاة

خضار طارح على جبينك

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاورى بهية وأنا أجيلك

أنور لك لياليك

أغزل لك حياتى توب

يرفرف حب حواليك

أبنى لك بعرقى قلوب

صافية تليق بيك

يا أم الدنيا يا بهية

بدم قلوبنا نفديك

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاوري يا غالية وأنا أجيلك

أشد بقوتى حيلك

يا أم أرضنا الطاهرة

شمس الشرق فى ايديك

وولادك نسور جارحة

وصخرة موت لأعاديك

طب خطى وباسم الله

تلاقى الرب راعيكِ

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاوري يا مصر وأنا أجيلك

أنور لك لياليك

أمسح لك دموع جرحك

وقلبى يغنى يوم فرحك

وأقول يارب قويها

تبنى لنا ونبنيلك

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاورى يا طاهرة وأنا أجيلك

أنور لك لياليك

ميي فى الكون يشبه لك

وأنت شمس شموسة

أجدادنا بنوا هرمك

ما سابوا حتة منقوصة

أرحل يا عزول أرحل

دى مصر والله محروسة

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاورى يا مصر وأنا أجيلك

أنور ضى فناديلك

آه يا عرب

نخل العرب طارح خنوع

لعروبة بلحها مر

والنخوة خرت فى
الضلوع

مات فى الشتات الحر

وسفن الهمة همدت

حبل الوفاق ماير

وبجهلنا بعنا الرطب

وحال العرب ما يسر

بقينا شخشيخة ولعبة

في أيدين الكلاب

اللي دنسوا أرضنا

باحتلال وخراب

ضحكوا علينا بضعفنا

بعد ما فندوا الأسباب

مرة بخريف عربي

وسنين من الإرهاب

ودعاوى الديمو صهيونية

الملعونة في كل كتاب

وشرق أوسط جديد

للشلة والأحباب

لعبة تمص الدماء

مرسومة فى قاموس كداب

دفنا رؤوسنا نعاج

وأجاج وصلنا ملعون

الصمت فينا ما هاج

ستين سنة مدفون

والوهم عشش بطُولَة

والليل واصل بطولِه

والناس همدت فحولة

خلت لسانا أتحاش

والأقصى يئن وجعِ

والفجر لسه ما جاش

يا معربين السكوت

واليد مشلولة

فاتحين طريق للموت

والهمة مقتولة

ليبيا وسوريا واليمن

في حروب ومحصورة

لأن خذلها العرب

في الطل مقهورة

يقسموهم مصالح

بالذمة دى رجولة ؟

خايف أقولك بحبك

وفيك الشمس بايعاني

طالة بقمر هدرك

وسايبه الكل بيعانى

لما أشوف صورتك

أبحر في أحزانى

وأرسم مراكب ورق

على شط خلاني

أوصل لشط لقاك

ألقاك ناسيانى

ياخدنى حلمي البعيد

على فجر ودانى

أطلب وداد قربك

وألقى الرضا جاني

يكون دمى صحيح مهرك

وما فيا شيء تانى

لا أنا أكون لك صلاح

ورجولتي مش فيا

ولا تعود حطين

نن في عينيا

عايش معاك غريب

وانا جبته بايديا

لما غوتنى الكراسي

تاهت مراسيا

خايف

خايف أكتبك سطرين أدب

وأنا حرف بلا عنوان

وقصيدى مل من التعب

وغيابك بقى ادمان

السوس ينخر فى العصب

سارح فى كل مكان

سبقتنى دموعى غضب

على موج من الحرمان

يا أم السهارى حيارى

نهارهم ما لاقى القوت

فيك الصبايا بدارا

بسمتهم على الشفاة بتموت

وأطفالك على بابك

ما حاسين الكلام مظبوط

سنين بنلهث سراب

والكل فيك مل

تتبدل الأعتاب

والفقر لينا أحتل

والعدل لما غاب

سكر الميزان وأختل

خايف أكون جاهل

بكل علوم عصرك

أبقى أنا أستاهل

من اللى خربوا عصرك

من بعد أذان الضهر

ضليت أنا فى عصرك

وأنت فى وادى الحيتان

وإحنا نجيب نصرك

على المسبحة أدعى

والدعوة مظلومة

لا همت عيون ترعى

صرخة ومكتومة

وبطون بلا مرعى

ما قامت لهم قومة

كيف أبنيك حروف

والخوف بيقتلنى

ملعوت دى ظروف

تاخدك بعيد عنى

ياما سعيت وبطوف

ولا حد طمنى

أضرب كفوف بكفوف

والصبر هرب منى

وما عقل بالمعروف

بحل عشمنى

وعهد الله

وعهد الله أنا فيكِ مدفيكِ

وفى حضنك أنا بردان

وعهد الله أنا ليكِ مهنيكِ

وسقياني العذاب ألوان

وعهد الله أنا نن لعينيك

فليه توبك يكون أحزان؟

أنا شمسك أنا قمرك

أنا الريشة وأنا الفنان

أنا حرفك أنا ظرفك

و حالي على الرفوف
متعان

رسمتك ضى لجبيني

رمتينى في حضن حيتان

على نيلك بقيت عاجز

أمد يدي يسقيني

يئن الصبر أقول جايز

يحن قلبه يرويني

أو ألقاك شموس ليلى

بنسيم الفجر تلاقيني

أو بسمة هوى نادية

ترد الروح ما تكويني

باعوك ميه في أزايز

أدور فيها ما لاقيني

ولا فيكِ باقي عمري

مع سكوتي ينجيني

سنين منداس وأنا صابر

وداء الصبر غرقني

أقول طيب وأقول حاضر

وضل الحيط بيسرقنى

هجرني حلمي أنا وسافر

ومن الغربة بينده لى

ومهما خطوتي تعافر

ألاقى الظلم يسبقني

وحضنك البعيد نافر

وسجن الهم يشتاق لى

قلبي للصبايا مال

وأنا بطال تركوني

وجوايا حنين لأمال

فى قبر الفقر دفنوني

لأحياني سراب أتقال

وأنا الغنوة وأنا الموال

ولا كرسي علشانى
أتشال

ولا من العتمة رحموني

وأنت ضى لعيوني

فليه من خِيري حرموني

وقطعوا الود واللحبال

على برك بقيت مُرك

فليه جواك سيبانى

وجشع الغم ما يسرك

وملح الأرض بِيعاني

في بحرك بلا مقداف

ولا موجه علينا تخاف

ولا على البر فيه إنصاف

وجوه نفسي حبساني

ولا لاقى دفا لمكان

عايش تايه بلا عنوان

وتملى أبات متهان

وحيرة الحيرة ملكاني

دا أنا اللي كتبت على نيلك

وقلت حبيبتي يا بهية

ليه عوزاني أشوف غيرك

وأشد العزم والنية

دا أنا عاشق مواويلك

ودمع أنيني في عينيه

ضاع العمر علشانك

بضعفه يعزف ألحانك

وأنا مش لاقى أحضانك

أصرخ وصرختى هى

أغنـيـة :

مكتوب عليا السفر

مكتوب عليا السفر

ومكتوب عليكِ حنين

أنك تشوفي القمر

بعد الليلة دى حزين

وشموعنا تلاقى القدر

يبعد ما بين قلبين

يا ليل يا يا يايا يا ليل

ركبت الموج ما وصلني

لقيت شوقي في مراسيلك

وليل الغربة حيرني

بعت دمعي لمناديلك

أقول يارب قدرني

تعدى السكة وأجيلك

ركبت الموج .. ركبت الموج

ركبت الموج .. ما وصلني

تعدى الليلة في ليالي

وأنا قلبي وهوايا هناك

ومن قمرها بصالى

أقوم وأفتح الشباك

شريط الذكرى يحلالى

أقول يا قمرها خدني معاك

ركبت الموج .. ركبت الموج

ركبت الموج .. ما وصلني

وأنا نايم في أحلامي

وجوه الحضن واخدانى

ترن الساعة في ثواني

ألاقى نفسي وحداني

وألاقى الغربة بيعانى

رجعت السكة من تانى

ركبت الموج .. ركبت الموج

ركبت موجها .. يوصلنى

زُهرة وقانون الجاذبية

جوزها سيد دُرة

صنيعى وزين الزين

وهى حِتة مُهرة

مطلعه عنيه لـ كنين

وسط الحريم زهرة

لكن فى توب تعابين

توقف الزمن برهه

في جمالها يتوه ضالين

وعينيها باصه لبره

على ابن الجيران سماعين

زُهرة ما حاجة بتحرسها

لا خُلق ولا دِين

على الحبل تنشر قميصها

يزغلل عيون جعانين

وجانبه شابكه بتاعها

بيغوى فى شباب نجسين

وسيرتها زى جمالها

على كل لسان شاهدين

سيد طيبته زيادة

خلت حُرمته ركباه

وهو فاكرها عادة

وهواها ملك هواه

لو خدها مره في حضنه

تلقى الدنيا مش سيعاه

والعار ملغمط سريره

وياريت العيون شيفاه

سنين عِشره بلا خلفه

وزُهرة عايشه معاه

وسماعين ما يعرف العفة

وجريت صورها وراه

وهى من غير غفلة

شبكت بالغرام جواه

حملت ومالت الدفة

غرق في بحرها واساه

يادى الحوسة يا ناس

على اللي جرى ليها

لما الشرف ينداس

على حبل ماضيها

وباب ماله حراس

عربد في معانيها

وشربها مرار الكاس

وعاشت ذل لياليها

الشمس طلعت فضيحة

والبطن حملها في سفاح

وجوزها قالها صريحة

في كلمتين وأرتاح

وزُهرة في ليلة قبيحة

خدها سماعين وأهو راح

وتبقى قصة مليحة

وحكمة عطرها فواح

الحرة لو هي عفيفة

ما تدى للغريب مفتاح

جرى الوحوش

اجري يا بن أدم جرى الحيتان

ما هتاخد إلا اللي ليك متعان

أناني وطمعا نفى دنيا الضنى

كغراب بيلهث في الثرى بركان

قطع بجشعك وطمعك جتتى

وارميها لقمة باكيه للغربان

وخد عصارة معدتي

زود بها الميزان

وأشفط نفس قلتى

فكرك هبات عطشان !

دا اللي يقول يارب

ما يعيش فى دنيته خسران

وأنت تبرطع كما وحش

يعربد فى كل مكان

دايما يبيع فى الذمم

وعاجبه هوى براه

راكب على جناح الرمم

وضميره مات جواه

ياكل مال اليتيم

ويحلى باللي معاه

يموت على المليم

ولو كان لحق دواه

زى حمار العنب

شايل ويا أسفاااااه

وولاده يورثوها تعب

ولا دمعه فى القلوب شرياه

واكلها والعه وإحنا في ولعة

ما حاسس ولا شايف

اللقمة نازله ما طالعه

تمنها على الكتاف زاحف

يسرق جيوبنا صنعة

وحالنا فى هواه راجف

وفى النهاية حياته ضايعة

يمكن من زمان عارف

أنه بالسرقة والفهلوة

كان لدمنا نازف

فاجري جرى الوحوش

وغير رزقك لن ولم تحوش

وكل جريك أنقضى واللى قضى

خرجك منها فشوش

شبه واحدة

يا راكب جواد الشعر

مهرتنا مش واحدة

تنتظر نسيم الفجر

علشان تبان واحدة

ترويها دموع المطر

بأبيات ما هي واحدة

فاقدة جواز السفر

وأرضها واحدة

فيه واحدة زى القمر

فى كل ليل تبان واحدة

وواحدة زى الغجر

ما تطيقها ساعة واحدة

وواحدة جابها القدر

تخفف وجع واحدة

وواحدة تعشق سهر

تشوفها في كام واحدة

بلاش اللسان ينحدر

وتمسك لي على الواحدة

واللحن فيه يتقهر

ويلبس لباس واحدة

لا منه بان شاعر

ولا حتى كان واحدة

كسر كمانه وهرب

وقوسه جراح واحدة

أفتح تاريخ الدهر

ريحته مش واحدة

ولا حروفه فقر

ريحه شبه واحدة

جراح القلوب



جراح القلوب يا ناس
فيه أيه يداويها ؟
جربت كل الدوى
ما نفع دوى ليها
بخاف أقول الأه
جوه صدري بداريها
وحبيبي من قسوته
عمال يزيد فيها
مشيت طريق العذاب
تايه معاه وغريب
لا لاقى قلب اشتكى له
ولا لاقى ليه حبيب
وسهرت أداوى الجراح

والقلب باكي حزين
ما جرح منهم طاب
ولا جف دمع العين
واسهر مع الليل
أناجى قلب مش قلبي
ذنبي أنى جبيته
وهو يقولى مش ذنبي
طب ليه عشمتني
وخليني أعيش بهواك
وابني قصور في الهوى
وأتمنى أكون وياك
ارسم قلوب على الحيطان
وحروفنا اكتبها جواها
وابعث رسايل غرام
تعرف منها شكواها
وأشوف وشوش الناس
بصورتك اللي في عيوني
وأقول هو حبيبي
مهما الكل لاموني
وتعدى سنين العمر
وأنا قاعدة بستناك
تسبني في وحدتي
وغيري عايش جواك

ليه بس بتعاندي ؟

لما الكلام أتعدم

صبري طرحها سكوت

والجرح من كتر الألم

يكتب كتاب الموت

ويطرح سؤال ما أتكرم

الصح ليه مغلوط ؟

وبحر الضمير أتحرم

ينور للي تحت يفوت

يهربوا من زمن الجشع

يمكن يلاقوا القوت

سؤال حويط أسأله

وجوابه مش عندي

ولو بالرؤية والفلسفة

روحوا أسألوا غاندي

ولو اللسان أتعوج

وضميرنا بقى هندي

لكانت الإجابة (العدالة)

ليه بس بتعاندي ؟

بس لو فيه الإرادة

لتبقى الحلول من دى

كسر الخاطر

سابقاني شوقه ... جيالك

مـــع قلبى فى بحر حنين

تنور فجر لوصالك

على مرسى عيون غايبين

ما هم شايفين

ولا حاسين

أنات دموع سهري

وجراح ليلى يشكوا لمين

لحب كان بهجرانه

قفل دنيا في عينيه ربيع

وليل قاسى بأحزانه

من اللي لحضننا بتبيع

الشمس في قلبي غرقانه

ووياها حياتي تضيع

والشمعة كانت مونسانا

نورها أنطفي بصمت شنيع

نسي منى ما كان بينا

ولا بهمسة طمنى

ولا بعتاب وكلمني

ولا سأل في يوم عنى

ولا كأنه كان ننى

كسر خاطري وقال أنى

أنا وهجره لقلبه نبيع

ترك في العيون طالة

نسى أن للعطش قلة

وعبيره نسيم فله

وبني حاجز ما بينا منيع

مداد حروفي أنت

مداد حروفي أنت

وأجمل ما في العيون

ما الحب إلا أنت

رموش عاشقه الجفون

لولاك ما كنت عايش

أو توهت فى دنيتي

احساسى معاك شايف

على فين خطوتي

لقلب شطان أمان

وحضن عبير زهور

نبته طيبة وحنان

بتخلى العتمة نور

ما هو قلبي دق أنت

ورسم في خياله أنت

وما حس إلا أنت

جوه نبضة مكان

يلملم وجعي فيا

وياخدنى من ايديا

يمسح أنات عينيا

ويطبطب على اللي كان

يا روح روحي أنت

يا سكنى وجنتي

الشمس ألقاها أنت

بتنور فرحتي

والليل ألقاه بشوق

يشتاق لضمتي

والموج معاه ياخدنى

على بحر من الحنان

سنابل الحب

كل سنبلة في الحب

فيها ميت ... حبة

حبة تودي لحب

والشوق يزيد حبة

وحبة كما كرب

تجرح في القلوب حبة

وحبة كما سرب

ترفرف حب ومحبة

وحبة تقول للحب

خف الوجع حبة

وحبة لما تدب

النبض يزيد حبة

وحبة لو شبت

تتغر الأنا حبة

معاها يموت الحب

وما تحصد ولا حبة

السادة المأنتخين

فيه خلق ياما وأنا

الخطوة لينا بسنة

نشرب مرار الضنى

والسادة المأنتخين نايمين

كلامهم ما يخبز رغيف

يجعل كلامنا خفيف

بدعي أقول يا لطيف

ما نظل هنا قاعدين

على شط ليله سراب

ومطالب كتير لأحباب

والموج بياكله ضباب

وكل السفن شاردين

والخير قصادنا هناك

كلابه بتجرى وراك

ما حد قام ونداك

من السادة الفاشلين

يظهر طريقنا طويل

والصبر صرخة ليل

وسكوت يهد الحيل

لناس ما هم شايفين

أسعار تبيع فينا

ومدارس ما هي لينا

والفقر مالينا

كلنا عليه آسفين

يظهر مافيش فايدة

ونار الغلاء قايده

وبطون تبات لايده

تصحي تقول أنا فين ؟

هو أحنا فين يا ولآد

ليه مصر غاويه عناد

وشاطرة في النداءات

نخرج على الميادين

والدم منا يسيل

بالجهل والتطبيل

ونموت كما العصافير

ونندفن في سكات

وينفض الميدان وتدوس

وما عرفت تساوى الروس

وتاركه الغضب محبوس

لحد يوم الدين

وحالنا هو الحال

عايش في وسط ضلال

ما غيروا في مقال

ولا شالوا عنا الطين

رمضان مصرى

رمضان بعاداتنا المصرية

أطباق رايحة وأطباق جاية

عليها الفرحة بالخير طارحة

حبايب حوالين الطبلية

ومدفع إفطار

والشاي ع النار

والدار تشتاق للمنادية

قومي يا صابرين

ودى لسماعين

وأندهى على خالتك سعدية

وأنت يا حاجة

هاتى القرآن

الشيخ رفعت من بعده أدان

يبل الريق

بكرم ويفيض

وكأن العيد

حلاوته في طعم الملوخية

فيه التراويح

هواها مريح

والنفس تحب المراضية

والواد حسان

وولاد احسان

بفانوس رمضان

وحوي يا وحوي

جيوبهم مليانه حنية

والطلبة تدق تصحي النايم

وحدوا الدايم

صحي الأولاد يا أم سنية

فيه الغلبان أغنى إنسان

بصبره راكب عربية

والحال بيروق

والكل يدوق

كنافة بود محشية

رمضان كريم

والرب عليم

خيره يكفى البشرية

زغروطة عربية لترامب

ترامب داس على العرب

وما حد مالى عينيه

مهووس وعاجبه الطرب

على ألحان ماضيه

خلع عبايته وهرب

قوة لاحتلال يحميه

نقل سفارته عجب

فى القدس يا أسمك أيه

بيهديها للصهاينة

علشان جمال لياليه

يا كل حكام العرب

بنزحف تعب كده ليه ؟

الدم فينا أتسلب

ومسلسلين رجليه

والرد يا دوب بالشجب

يمصمص في طرف أيديه

والرد العفى وجب

ما ننام وأرضنا بتغتصب

والقدس مين يحميه

ولو ما فينا راجل يرد

حياتنا لزومها أيه ؟

جدار العروبة مايل

أتهد على اللي بانيه

سبعين سنة بيتحايل

نقيمه في يوم نلاقيه

أصحي يا أم الضفاير

وصحي اللي أنا بعنيه

بدل ما نلبس طرح

والباقى واضح فيه

يداوى مرار الجرح

يا تلعني اللي قانيه

وارميه لدود الأرض

يفجر الدموع في عينيه

واللي يفرط في عرض

ما تنزل دموعنا عليه

سامحيني يا فلسطين

وأنا ماشى مطاطى الراس

مدادي وجع وأنين

وكرامة بغطرسة بتنداس

ازاى نغض الطرف

والصبر طفح م الكاس

بيحرفوا فى الحرف

وإحنا ردنا محتاس

الرجولة أدب

يا للي تماشى الرجال

شوف منهم راجل طيب

يعلمك معنى الرجولة

وما يبيعك بمال طيب

تلبس زى الشهامة

ويبان عليك طيب

أصل الرجولة أدب

وأساس الأدب طيب

قالوا راجل مؤدب

من أصل بيت طيب

أزرع في أرض الرجال

تحصد ثمر طيب

وأوعى تماشى الخسيس

ولو بان معاك طيب

في أول الأمر

تقول عليه طيب

يبان وسط الناس

من معدن أصيل طيب

ولما ينول المراد

ما تشوف معاه طيب

وأوعى تعارض رجال

قول حاضر وقول طيب

خلى السكوت من دهب

وأسمع كلام طيب

تلقى الحياة مدرسة

فيها المقال طيب

عجبى عليك يا زمن

عجبي عليك يا زمن

فيك الأخ يقتل أخوه

والواطى عامل كبير

والعيل يصغر أبوه

ولا حد فيك يؤتمن

على أي شيء يقولوه

والضحكة فيك بالتمن

وحبل الوداد قطعوه

فيك الخسيس ظاهر

والوفي بجهلهم غموه

والحلو توبه أبتلى

وفى كاس المرار نقعوه

ماشى فيك ومش شايف

أي جميل يحكوه

ونقعد نلوم الزمن

وناسنا اللي جابوه

فـلـسطيـن

دم الشهيد على التراب

لكل العالم باين

يصرخ بأعلى صوت

أنا للتراب صاين

ولادك حبايبك يا قدس

ما حد منهم خاين

وأن هان التراب على الخونة

ترابك يا أقصى عليا مش هاين

أيه يعمل الحزن واليد مكتوفة

نايم يبكى فى قلب

عيونه مطروفة

وسجين محاصر بسلك

رقبته ملفوفة

كسر جدار الحزن

حطم بيبان السجن

أمشى فى طريق الموت

والسكة معروفة

أوعى تخاف من الموت

لو مكتوب عليك هتموت

ومهما كانت الحواجز

وعاوز تفوت هتفوت

بس يموت الخوف

وبلاش كلام وسكوت

صحى ليلك وخد كفنك

انشاالله ورقة توت

وشوية حجارة فى يد

والتانية بالنبوت

حرر ولو شبر واحد

وأكتم لأخر صوت

صعبان عليا الدم

وأحنا دمنا غالى

نازل من القلب يغلى

وأنا بشكى من حالى

مش قادر أقول معاك

أو وأنا مالى

صدقينى يا فلسطين

أنت على بالى

ياريتنى بملك سلاح

وأنا قلمى رسمالى

ما تزعليش منهم

ولا تغضبى منى

أنا لو بيدى أديكِ

بدل الدموع دمى

أنت فى عرف العرف

فى مقام أمى

على أرضك ولادك

طبعا ولاد عمى

قولى باسم الله

وعلى الرجال سمى

نورى لهم أيات النضال

قومى بقى همى

أحلف لك وتصدقينى

أنا فى النضال أمى

أوعى تفتكر يا شهيد

أن أحنا ناسينك

لو نسيوك اللى باعوا

بتاريخك نظل فاكرينك

دمك وتراب الوطن

قاعدين وشايفينك

ومن بسالتك عدوك

فى كتبه عارفينك

وعرفوا كمان أخواتك

اللى كانوا حضنينك

يارب نكون زيك

ونشوف كلنا بعينك

الـفـهـرس

بطاقة الكتاب 2

مقدمة 3

إهداء 5

أغنية مين يقول 12

الناس وشوش 15

يا أم الضفاير 18

الدنيا معاندانى 21

جوه قلوب ليلى 26

الناس بتضحك ألم 29

شهيد الوطن 31

حكايتى مع الربيع 39

قالوا 43

كان نفسى 46

مستتش وفيات الغلابة 50

يا أغلى من دنيتى 56
اتشعبط فيا 59
أغنية على نيلك 63
آه ياعرب 69
خايف 74
وعهد الله 78
أغنية 84
زهرة وقانون الجاذبية 87
جرى الوحوش 91
نية واحدة 94
جراح القلوب 96
ليه بس بتعاندى 98
كسر الخاطر 100
مداد حروفى أنت 102
سنابل الحب 104

السادة المأنتخين 106

رمضان مصرى 110

زغروطة عربية لترامب 113

الرجولة أدب 117

عجبى عليك يازمن 119

الفهرس 126